اثر المجمعات التعليمية في التحصيل البلاغي والاحتفاظ عند طلبة الصف الخامس الأدبي

سعد علي زاير
كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق.
(تاريخ القبول بالنشر: 8 أيلول 2013)

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف اثر استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل البلاغي والاحتفاظ به عند طلبة الصف الخامس الأدبي .

تكونت عينة البحث من (١٥٢) طالبا وطالبة توزعوا على مجموعتين: تجريبية تكونت من (٧٦) طالبا وطالبة بواقع (٤٠) طالبا و (٣٦) طالبة، وضابطة تكونت من (٦٣) طالبا وطالبة بواقع (٤٠) طالبا و (٣٦) طالبة. وقبل بدء التدريس الفعلي كوفئ بين طلبة المجموعتين في عدد من المتغيرات إحصائيا وهي: اختبار المعلومات السابقة، ودرجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام الدراسي السابق، والعمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات.

حُددت الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، وصيغت الأهداف السلوكية لها في ضوء الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات . وبعد ذلك اعد الباحث خططا أنموذجية في تدريس موضوعات التجربة فكانت بإتباع المجمعات التعليمية لطلبة المجموعة التجريبية وبالطريقة التقليدية لطلبة المجموعة الضابطة.

أُعَّد اختبارا تحصيليا في مادة البلاغة تثبت الباحث من صدقه وثباته وموضوعيته ، وطبقه على طلبة مجموعتي البحث في نهاية التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا .

وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية ، وكذلك الاحتفاظ بالتحصيل .

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث أنّ للمجمعات التعليمية فاعلية وأثراً ايجابياً في زيادة تحصيلٍ طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة ، أنّ المجمعات التعليمية تساعد على الاحتفاظ بتحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بتصميم المناهج الحديثة بشكل يساعد على تطبيق تقنية المجمعات التعليمية في المرحلة الإعدادية وييسرها ، وتوفير المعدات والأجهزة الضرورية وتهيئة الكتب والمصادر والوسائل التعليمية الحديثة في المدارس الإعدادية لتيسير استعمال تقنية المجمعات التعليمية.

واستكمالا لهذا البحث اقترح الباحث إجراء دراسات ترمي تعرّف اثر استعمال المجمعات التعليمية في اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم النحوية والاتجاه نحو المادة .

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن إتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة يؤدي إلى نفور الناشئة ، وفي عصرنا ، عصر العلم ، والتقانة والمعلوماتية أضحت اللغة هي الوجود ذاته . وقد أصبح هذا الوجود مرتبطاً بنقل الوجود اللغوي على شبكة الانترنيت . وقديماً قال سقراط لجليسه : " تكلّم حتى أراك " ، أما اليوم فالشعار هو : " تحاور عن بعد حتى يراك الآخرون ، وتراهم ، ومن ثمَّ ترى ذاتك أنت وهي بعيدة عنك ، أو لصيقة القرب منك ، في عصر بات فيه سؤال الهوية : من أنا ؟ ومن نحن ؟ مطروحاً بشدة وعلى أوسع نطاق" (السيد،٢٠٠٦:ص٥-١٢)؛ لذلك

لابد من الاعتراف بحاجتنا الماسّة والملحّة لنهضة لغوية شاملة ، قادرة على تلبية مطالب ، ومقتضيات العصر ، شريطة أن لا يلقى ذلك على عاتق اللغويين فقط ، بل لابد من وجود التقنيين، والفنيين ، في مجال الحواسيب ، والعلماء بشتى التخصّصات، والاقتصاديين ، والسياسيين الأكاديميين ، والمشتغلين في مجالات الكتابة الإبداعية إلى جانبهم ، للوصول إلى صيغ ، ومصطلحات ، ومفردات عربيّة ، سليمة ، دقيقة ، علمية وعملية أيضاً ، ورعاية عباقرتنا الشباب، الذين لديهم إمكانات مذهلة في فهم التقنية ، التي بين أيدينا ، ولهم تجاربهم المهمة في عوالمها ، باستعمال التقانة في استثارة الدافعية لدى المتعلمين ، فيقبلون على المادة بنفس راضية ، ويجدون متعة في تعلّم اللغة . وأنّ إغناء المكتبات بالمصادر ، والكتب ، والمجلات المتنوعة ، التي ترضي الأذواق والاهتمامات والميول وتلبي الحاجات ، يؤدي إلى جذب المتعلمين وشدّ اهتمامهم .

إن المشكلة تتولد عندما تُركز المناهج على المواد الدراسية أكثر من الجوانب الأخرى المتعلقة بالطلبة، وهذا هو المفهوم القديم للمنهج، أما المناهج الحديثة فإنها تجعل من تلبية حاجات المتعلم ، وحاجات المجتمع هدفها الرئيس ، في الوقت الذي لا تهمل المادة الدراسية متطلباتها (جامل ، ٢٠٠٠ : ص٣٢) .

والمنهج يستند إلى أركان أساسية منها : الكتاب المدرسي وطرائق التدريس ، إذ يعدّ الكتاب ركناً مهماً في بنية العملية التعليمية ؛ لأنه مرجع الطالب والمدرس معاً (السيد،١٩٨٠: ص١٩٦)، فإذا خرج الكتاب المدرسي عما يحدد نجاحه ، أصبح مشكلة ؛ لذلك يمكن للباحث ان يحدد ضعف الطلبة في مادة البلاغة المقررة في الصف الخامس الأدبي بأمور منها : شكل الكتاب ، وخلوه من وسائل الإيضاح ، واحتواؤه موضوعات معقدة قريبة الى الفلسفة أكثر من قربها إلى اللغة العربية ، مما جعل الطلبة ينفرون من دراستها .

أما طريقة التدريس ، فإنها ترتبط بالمنهج بعلاقة وثيقة وأساسية ، إذ يُعدّ المنهج وطرائق التدريس جزءَين متداخلين غير قابلين للانفصال ، وان تنوع الطرائق والأساليب التدريسية يزيد من اهتمام الطلبة ويزيد من احتمال تعلمهم أجمعين (عبد الموجود،١٩٨١:ص١٣١)، وإن أية طريقة لتعليم مادة البلاغة تبدو مفتعلة ، إذا كانت تدرس وكأنها أمر مستقل وغريب عن الطالب. وقد عزى كثير من المربين هذا الضعف إلى طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية ، وهذا طه الدليمي يؤكد ذلك بقوله : " إن المشكلة ليست في اللغة ذاتها ، وإنما في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها " (الدليمي ، ٢٠٠٤ : ١٣) .

فالمشكلة ليست في مادة البلاغة ذاتها ، وإنما في أننا نتعلمها قواعد صنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء ، نتجرعها تجرعاً عقيماً ، بدلاً من أن نتعلمها لسان أمة ولغة حياة ، ومن هنا يتبين لنا أن المشكلة تنصب في الأساليب المتبعة في إيصال هذه القواعد للمتعلمين (غلوم،١٩٨٢:ص٩).

وهذا ما يعتقده الباحث، في أن جزءاً كبيراً من ضعف الطلبة في مادة البلاغة يقع على الطرائق التدريسية المتبعة ، مع انه لا يمكن إغفال الأسباب الأخر التي أدت إلى صعوبتها ، لأن طرائق التدريس التقليدية السائدة في المدارس الآن ، تنحصر في اسلوب تلقين المعلومات البلاغية ، وتحفيظها من جانب المدرس ، مما أدى إلى تعثر الطلبة في العملية التعليمية بنحو عام ، وبالنتيجة ضعفهم في مادة البلاغة بنحو خاص ، ومن ثم تدني مستوى الأداء اللغوي لديهم .

وفي ضوء ما سبق تكمن مشكلة هذا البحث في الآتي :

١- الضعف الواضح لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة على ما شخصته الدراسات السابقة.

٢- الاقتصار في تدريس مادة البلاغة على الطرائق والأساليب التقليدية.

٣- ضعف الإفادة من الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

أهمية البحث :

تُعد اللغة أرقى ما توصل إليه الإنسان، ومن دونها ما كانت حضارة، ولا رقي ولا مدنية ولا عمران ، ولا أي أثر من آثار الإنسانية المتميزة باللغة عن باقي المخلوقات ، إذ بها حقق الإنسان منزلته العليا بين الكائنات ، وهي وسيلته في

الاتصال واختزان الخبرات الإنسانية. وإن الأمم التي وحدّت كلمتها وبنت قوميتها ، وأظهرت كيانها وشخصيتها ، لجأت إلى لغتها الام بوصفها وسيلة لذلك التوحيد.

فاللغة تحتل مركز الصدارة في اهتمام المربين ، نظراً إلى ضرورتها الاجتماعية والسياسية ، فوحدة اللغة توجد نوعاً من وحدة الشعور ، إذ يرتبط الأفراد من خلالها بسلسلة طويلة من الروابط الفكرية والعاطفية (هرمز ، ١٩٨٧ : ص٩).

واللغة الحية هي اللغة القادرة على العطاء المستمر، واستيعاب حاجات العصر وتلبية متطلباته، متجاوبةً مع الحياة، لا تقف جامدةً أمام الزحف الحضاري والعلمي(محمد،١٩٧٨:ص١٧٣).

واللغة العربية من اللغات التي سايرت التقدم العلمي والحضاري ، فكانت لغة العلوم في كثير من أنحاء العالم ، وهي لغةً حيةً تمتلك القدرة على العطاء ، ومسايرة النهوض العلمي ، وإن لها القدرة على الاشتقاق ، والتوليد وهذا دليل على تلبيتها حاجات كل عصر (محمد ، ١٩٧٨: ص١٧٣) .

وقدّر الله لها أن تكون لغة كتابه وترجمان وحيه وبلاغ رسالته ، فاشتملت على العالَمين الحسي والعقلي ، مُصورَين في كلمات وآيات ، وجوزيت على هذا خلوداً ما خلد الإنسان عقلاً وقلباً ، وما استقام له إدراك ، وقد تقلب الزمن وتوالت المحن والعربية ناضرة (سمك ، ١٩٧٥ : ص٣٤) ، إذ استطاعت بقوتها وأصالتها ومقاومتها للأخطار التي تصدت لها ، أن تكون مستودع تراث الأمة وموحدة لكلمتها.

فهي من أهم وسائل الارتباط الروحي ، وتقوية المحبة ، وتوحيد الكلمة بين أبناء العروبة ، فهي التي جمعت العرب عن طريق القرآن الكريم ، الذي وحّد القبائل العربية ، إذ لولا الكلام العربي المبين الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) آية لرسالته وتأييداً لدعوته ودستوراً لأمته لكان العرب بدداً (السيد ، ١٩٨٠ : ص١٣) .

وتنبّه العلماء العرب إلى أهمية هذه اللغة المقدسة، فراحوا يدافعون عنها لما لها من جمال أسلوب وروعة بيان، حتى قال الفرّاء:(وجدنا للغة العرب فضلاً على لغات جميع الأمم اختصاصاً من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها انه يوجد فيها من الإيجاز مالا يوجد في غيرها) (الفراء،١٩٥٥:ص١١).

بل فاقت سائر اللغات برشاقة ألفاظها وحسن بنائها ، فلا يشينها نقص واعوجاج ، مثلما شان غيرها من اللغات، مما دفع أبناءها إلى دراستها (زاير واخرون،٢٠١١ : ص١٩٩) .

وتتسم اللغة العربية بسمات متعددة في حروفها ، و في مفرداتها ، و في إعرابها ، و في دقة تعبيرها، و في إيجازها ، وهذه السمات استرعت انتباه المستشرقين والمؤرخين أمثال المستشرق الأمريكي (وليم ورل) والمستشرق الايطالي (جويدي) والعالم الألماني (فرنينباغ) ، إذ يقول المستشرق الأمريكي (وليم ورل) ، إن العربية من اللين والمرونة ما يمكنها من التكيف على وفق مقتضيات كل العصر ، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أيةِ لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها ، و ستحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي (السيد،١٢:٢٠٠٥).

وما من أمة درجت في مضمار الحضارة والتقدم إلاّ اعتنت بلغتها، واهتمت بفروعها كافة من نحوٍ، ومصطلحاتٍ، وأساليب تعينها على التعبير في مجالات الحياة (صالح ، ١٩٨٩ : ص٧) .

وما أحرى العرب اليوم، أن يولوا اللغة العربية جهداً في الاهتمام بكل فروعها، لتعبر عن مجالات الحياة، فتكون لغةً جامعةً بكل فروعها، ولغة التدريس والحوار(محمد، ١٩٧٨:ص١٧٥).

لقد أشتهر قدماء المصريين بالفن الفرعوني ، واليونانيون بالفلسفة الاغريقية ، والعرب بالبيان في فصائله المتشعبة ، تلك حضارات عريقة تلاشى بعضها ، وتماسك بعضها وبقي البيان العربي راسخاً ثابتاً متطاولاً ، وظل عطاؤه شامخاً فتياً متعالياً فالعرب أمة بيان ، وأمة لسان ، ولو قسم التراث الإنساني بين الأمم ، لكان الفن القولي تراثهم ، والموروث البلاغي نصيبهم ، ولهذا كان القرآن الكريم من جنس ما يحسنون ؛ لانه هبط بين ظهرانيهم، فكان ثروة بيانية لا تنفد ، ومعيناً بلاغياً لا ينضب ، ورسالة سماوية لا يقربها الباطل ، وكلّمهم بلغتهم

فنفذ الى قلوبهم محتفلاً بالبيان ، فهو بيان للناس ، يهديهم ويرشدهم ويوجههم نحو الله. قال تعالى ((الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنْسَانَ* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)) (الرحمن:١-٣) . وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير كما قال الزمخشري (الزمخشري، د.ت ، ص٣٥٣) .

والبلاغة من أوائل العلوم التي أهتم بها العرب المسلمون ؛ لحاجتهم اليها في معرفة اعجاز القرآن الكريم وسحر بيانه ، ووجوه جماله ، وذلك بالبحث في اسلوبه وطريقة ادائه المعاني المختلفة وبمقارنته باساليب العرب الشعرية والنثرية ، ثم اتسع مجالها ليشمل فنون الادب ، وتناول الوانه المختلفة المعروفة شعراً وكتابةً وخطابةً (زاير وايمان، ٢٠١٠ ، ص٢٦) .

وقد بقي الدرس البلاغي جامداً على القواعد والتقسيمات التي وضعها له السكاكي صاحب مفتاح العلوم، والقزويني صاحب تلخيص المفتاح والايضاح، مدة طويلة من الزمن، إذ سيطر منهج السكاكي، وشروح التلخيص للقزويني في البلاغة على الدرس البلاغي، منذ نهاية القرن الثامن للهجرة، حتى لم يعد يذكر غيرهما منهجاً في الدرس البلاغي، ان التفريعات والتعريفات المستمدة من مدرسة الايهام والابهام، معالم مضللة لا تلتقي والذوق الفني، ومظاهر متخلفة تدعو الى النفرة والاشمئزاز، ولا ذنب للبلاغة في ذلك بل للمتصرفين بأصنافها، والداعين الى تعقيدها، والقائمين على تقعيدها، حتى عادت الطلاسم المبهمة، والالغاز المعماة، وليس ما ذهب اليه جمع من الباحثين ممن تأثروا بمفاهيم عصورهم ...ثقافة اجنبية، وسليقة أعجمية، ليس ما ذهبوا اليه نصوصاً مقدسة غير قابلة للنقاش، ولا هي تعليمات دينية غير قابلة للرد، بل هي آراء بشرية تقبل النقض والرفض، وتتعرض للسهو والخطأ، كما تتقبل الرضا والقبول، وليس تقويمها خروجاً عن التراث، بل هو تهذيب وصقل للجهد الانساني الموروث، والبيان هو الموروث البلاغي لدى العرب، والارث البلاغي هو قمة متبقيات العرب قيمة وأهمية وعطاء، فالتوجه اليه بمزيد من العناية، دليل الاقامة على ماضي التراث ، لإفادة الحاضر وتهيئة المستقبل (الصغير ، ١٩٨٦ ، ص٢٧) .

أتّبع علماء البلاغة طريقة التحليل والنقد الادبي في تدريس البلاغة وفي فهمها وتذوقها ، إذ لم يضعوا لها قوالب وقوانين وتعريفات ثابتة ، بل كان عملهم ادبياً خالصاً ونقداً محضاً . ودعا عبد القاهر الجرجاني الى اتباع الطريقة النفسية في تدريسها وهي مبنية على قاعدة نفسية تتلخص في ان المتكلم يبذل ما يستطيع لجلب السامع الى جانبه باشراكه في الحكم بدلاً من فرضه عليه ، من ثم يؤدي المعنى الجليل الواضح بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه (الجارم ، د.ت، ص٨) .

إنّ طرائق التدريس المستعملة في تدريس البلاغة لم تنتفع كثيراً من الاتجاهات العلمية الحديثة في ميدان التربية والتعليم، ولو ذهبنا نستعرض هذه الطرائق ألفينا انها مرت بالمراحل نفسها التي مرت بها طرائق تدريس القواعد النحوية (قياس، واستقراء) (السيد،١٩٨٨،ص٦٥١). وتعد طريقة التدريس من اكثر عناصر المنهاج تحقيقا للاهداف ، كونها تحدد العلاقة بين الطالب والمدرس في العملية التعليمية ودور كل منهما ، وتحدد الاساليب الواجب اتباعها ، والتقنيات التعليمية الواجب استعمالها ، والانشطة التي يتعين اداؤها (اللقاني ، ١٩٩٠ ، ص٤٣).

وعليه أصبحت الطريقة التقليدية عاجزة عن مواكبة الانفجار المعرفي والتطورات العلمية المتلاحقة في مختلف العلوم والفنون ؛ لذا اصبح التعليم الذاتي الوسيلة الأكثر فاعلية لمواجهة التطورات العلمية (الجامع ، ١٩٨٣ ، ص٤٤). ولتحيق ذلك ينبغي تربية الجيل الجديد بطريقة تساعدهم على الاعتماد على النفس ، وذلك عن طريق تربيتهم على تحمل المسؤولية وتحمل الصعوبات والتغلب عليها) ؛ فتعد المدرسة صورة مصغرة للحياة الواقعية التي يعيشها المتعلم ، لهذا يجب أن يعطى المتعلم الفرصة الكافية لكي ينمو وفقاً لميوله وقدراته (الجلاد ، ٢٠٠٠ ، ص٢١١.

وقد ظهرت عدة أساليب للتعلم الذاتي الفردي استجابة للدعوى والبحوث التربوية النفسية ، وعلى الرغم من اختلاف الإجراءات والتحركات لكل أسلوب عن الآخر فإنها تتفق

جميعاً على هدف واحد وهو تحقيق تعليم يؤكد ايجابية الطالب ويراعي خصائصه الفردية (الفتلاوي ،٢٠٠٤ :١٣٧) .

لذا استحوذ موضوع تفريد التعليم Individualization of Instruction على اهتمام رجال التربية والتعليم وعلماء النفس في السنوات الأخيرة ، ونعني بتفريد التعليم تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، إذ أكدت البحوث التربوية والنفسية التي أجريت منذ أوائل القرن الحالي أن الأفراد يختلفون في قدراتهم على التعلم والاستذكار وكذلك يختلفون في اهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وفي مستوى التحصيل وخبراتهم السابقة (زاهر ، ١٩٨٠ ، ص٢٤) .

لذا توجب على واضعي مناهج المواد الدراسية المختلفة ومنها الدراسات اللغوية ومطوريها وضع فرص عمل متنوعة تتناسب مع كل طالب من حيث ميوله وسرعته وقدرته على التعلم أي ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة (زاير،٢٠١١،ص٢٣)، لان قدرات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم متباينة، والسبب هو اختلاف المؤثرات البيئية التي يتعرض لها كل واحد منهم؛ لذلك يختلف الطلبة فيما بينهم في مقدار التعلم الحاصل، فبعضهم يتعلم عن طريق الاستماع، وبعضهم يتعلم عن طريق المشاهدة، وبعضهم يتعلم عن طريق الرحلات، وبعضهم يتعلم عن طريق الآلة أو العمل المباشر مع الأشياء، وهكذا.

لهذا اهتم علماء التربية وعلم النفس بالتعلم الذاتي، وهو تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة مستمرة في اكتساب المهارات والمعارف المهمة لتكوين شخصيته واستمرار تربيته لذاته بما يمكنه من التكيف ومتطلبات الحياة في مجتمع دائم التغير. وهذا النوع من التعلم مطلب أساسي لتحقيق التعلم الذي يساير التطورات الحديثة في عالمنا بسبب الثورة العلمية في مجال الاختراعات والاكتشافات والتكنولوجيا ولمسايرة التغيرات الجارية في مجال المعرفة (ابو جلالة، ١٩٩٧،ص٢٠٦). ومن هنا لابد من الاهتمام بتطوير واستحداث طرائق تدريسية اكثر فاعلية وانتاجاً من الطرائق التقليدية ؛ لجعل المتعلم محور العملية التعليمية ومركز النشاط ضمن الطرائق والأساليب الحديثة التي تؤكد المتعلم وتطوير قابلياته (الخوالدة واخرون،١٩٩٣،ص١٠). ومن الطرائق الحديثة في التدريس التعليم بالتفريد ، وهو مبدأ مهم تتصف به التربية الحديثة وتسعى دائما لتحقيقه . وتستند فكرة تفريد التعليم الى توجيه التعليم نحو الفرد وجعل الفرد الأساس في تنظيمه وتنفيذه وتقويمه (الجلاد،٢٠٠٠،ص٢١١)؛ فالتعليم الفردي أسلوب حديث يتطلب أن يتفاعل المتعلم مع محتوى المواد التعليمية وهو أسلوب يتضمن إثارة المتعلم وسرعة تعليمه ، اذ يتاح للمتعلم وفرة من البدائل من وسائط ومواد ، ومرونة في التعليم ؛ لأنّ التعليم الفردي يراعي الفروق الفردية المختلفة بين المتعلمين ويتيح لهم فرصة التعلم بحسب قدراتهم وسرعتهم الخاصة (الالوسي ، ٢٠٠١ ، ص١٤٣) .

وتعد المجمعات التعليمية Instructional Modular احد اساليب التعلم بالتفريد التي شاع استعمالها في العقود الأخيرة من القرن الماضي ، إذ تحقق المجمعات التعليمية تعلما يتصف بالعمق ويكسب المتعلم اهدافاً لا يحققها التعليم التقليدي كالاعتماد على النفس وتنمية روح البحث ، وانه يوفر الوقت والجهد للمدرس والطالب (حسين، ١٩٩٤ ، ص٢٢). ان الفلسفة الكامنة وراء المجمعات التعليمية مستندة الى الحقيقة المتعارف عليها، وهي ان المتعلم فريد في خلفيته وسرعته في التعلم وعاداته وأساليبه التعليمية؛ لهذا لا بدّ أن يعمل الطالب على تنمية نفسه وتطويرها بما تسمح به قدراته ويحصل على تحقيق ذاته، ولقد اتخذ المجمع تسميات عديدة منها الوحدة النمطية أو النسقية، ولعل أول من ابتكر المجمعات التعليمية هو (فلانجان) في بداية الستينات من القرن العشرين(الحيلة،١٩٩٩، ص٢٩٢).

والمجمع برنامج محكم التنظيم يقترح عدداً من الأنشطة تسعى لبلوغ أهداف محددة من خلال التقويم القبلي والذاتي والبعدي . ويقدم مادة التعلم بنحو متكامل وموضح ومختصر ، وبنحو يثير الدافعية للتعلم ؛ لأنّ أهدافه واضحة تزيد من تفاعل المتعلم مع المجمع التعليمي ويقدم المادة التعليمية بأسلوب ممتع ويسير مع المتعلم خطوه خطوة (ابو السمير،١٩٨٥،ص١٢).

وان المجمعات التعليمية توفر الفرص للمتعلم لكي ينمو ذاتياً ويتعلم على وفق قدراته الفردية مبتعداً عن الأساليب والبرامج التقليدية الجامدة، لأنّ المجمعات التعليمية تصمم وتعدل وتكيف لمواجهة الحاجات الفردية للمتعلم(حسين،١٩٩٤،ص٢٢).

ويرى الباحث أن هذا الأسلوب إذا ما استعمل في تدريس مادة البلاغة ، فانه يزيد من فاعلية تدريس هذه المادة ، وبالنتيجة زيادة تحصيل الطلبة فيها .

وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية – الصف الخامس الأدبي – لإجراء بحثه ، لأهميته في إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى ، ومن ثَمَّ اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة ، لأنهم في هذه المرحلة يكونون قد بلغوا مستوىً متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي ، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم ، وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرارات .

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي :

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .

٢- تحبيب دراسة البلاغة بأسلوب حديث انطلاقاً من أهمية البلاغة بوصفها السبيل المفضي الى فهم كتاب الله وكلام العرب.

٣- إفادة الجهات المختصة في وزارة التربية من نتائج هذا البحث في تطوير تدريس البلاغة لطلبة الصف الخامس الأدبي .

٤- لم تجرِ دراسة سابقة – على حد علم الباحث – حاولت الكشف عن اثر المجمعات التعليمية في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ به لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

هدف البحث:

يرمي هذا البحث تعرف اثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ به لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، من خلال التثبت من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٣- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٤- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طالباتها .

٥- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٦- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٧- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطالبات

المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٨- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطالباتها .

حدود البحث:

١- عينة من طلبة الصف الخامس الأدبي من المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م في مدرستين الأولى للبنين والأخرى للبنات.

٢- عدد من موضوعات كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ .

٣- فصل دراسي واحد .

تحديد المصطلحات :

المجمعات التعليمية : عرفها كل من:

- نشوان بانها : " وحدة مستقلة من التعليم تقدم على نحو نموذجي سلسلة من النشاطات المدروسة والمصممة بشكل ما يساعد الطالب على تحقيق اهداف مقررة ومحددة " (نشوان ، ١٩٨٩ ، ص٣٣) .

- الحيلة بانها : " وحدة من المادة التعليمية كدرس او مساق مصغر وهو يرتكز عمليا على زيادة مشاركة وتفاعل الطالب الذي يأخذ شكل الخبرات التعليمية، ويتضمن نشاطات تعليمية متنوعة ، تمكن الطالب من تحقيق الاهداف المحددة للمادة التعليمية الى درجة الاتقان حسب خطة منظمة" (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٢٩٢) .

التعريف الإجرائي للمجمعات التعليمية : هي برنامج تعليمي يحتوي سلسلة من الوحدات التعليمية المعدة مسبقا لعدد من موضوعات كتاب البلاغة للصف الخامس الأدبي ، ويضم مجموعة من الأهداف والنشاطات التعليمية المتنوعة والاختبارات المصوغة على نحو منظم وواضح تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف المقررة.

التحصيل : عرفه كل من:

- علام بأنه : " مستوى النجاح الذي يحرزه الفرد أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين" (علام ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٥) .

- زغلول والمحاميد بأنه : " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية ، لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة " (زغلول والمحاميد ، ٢٠٠٧: ٨٧) .

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي : مقدار المعلومات التي يحصل عليها طلبة الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها من خلال إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث الحالي.

البلاغة : عرفها كل من :

- العسكري بأنها : " كل ما تبلغ به قلب السامع ، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك في صورة مقبولة ومعرض حسن" (العسكري ، ١٩٥٢ ، ص١٦) .

- خاطر بانها : " العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص " (خاطر ، ١٩٨٦ ، ص١٥٠) .

التعريف الإجرائي للبلاغة : هي الموضوعات البلاغية التي يحويها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لعينة البحث طلبة الصف الخامس الأدبي في الجمهورية العراقية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

الاحتفاظ : عرفه كل من:

- قطامي بأنه : " نتاج امتداد التجربة أو الخبرة لتصبح أساساً لغرض تحوير لتجارب الخبرة ، وانه احد العوامل الرئيسة لتكوين المادة والتذكر " (قطامي ، ١٩٨٩ ، ص١٠٧) .

- زاير بأنه " مقدار المعلومات المحتفظ بها لدى المتعلمين للموضوعات التي درسوها خلال مقرر دراسي معين، يقدر بدرجات اختبار يعاد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع على الأقل ، من دون تعريض الطلبة لأية خبرات بين اختباري التحصيل والاحتفاظ " (زاير ، ١٩٩٩ ، ص٣٤) .

التعريف الإجرائي للاحتفاظ : هو الأثر الباقي من التعلم الذي اكتسبه طلبة الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في اثناء مدة التجربة ، في مادة البلاغة مقيساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي يعاد تطبيقه بعد مرور ثلاثة على التطبيق الأول .

الصف الخامس الأدبي :

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتلي المرحلة المتوسطة ، وتسبق المرحلة الجامعية .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١- دراسة Feldhausen 1985 :

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ورمت الى معرفة اثر استعمال مجمع تعليمي بمساعدة الحاسوب في تحصيل طلبة المدارس الثانوية في مادة تاريخ الولايات المتحدة. بلغت عينة البحث (٢١٦) طالبا، شملت عشرة صفوف في المدارس الثانوية ممن يدرسون تاريخ الولايات المتحدة، قسموا على مجموعتين الاولى مجموعة تجريبية بلغ عدد طلابها (١٠٣) طلاب درست بطريقة المجمعات التعليمية بمساعدة الحاسوب والأخرى المجموعة الضابطة تألفت من (١١٣) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية ، وتم اجراء مسح تقويمي للمجموعة التجريبية بعد الاختبار البعدي وعولجت البيانات احصائيا باستعمال تحليل التباين الثنائي بعد تقسيم الدرجات على ثلاث مستويات فاظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في أي من المستويات الثلاثة للتحصيل الدراسي في المادة بين اولئك الطلبة الذين استعملوا المجمع التعليمي بمساعدة الحاسوب وأولئك الذين لم يستعملوا .

واظهرت الدراسة ايضا استمتاع غالبية الطلبة باستعمال المجمع التعليمي بمساعدة الحاسوب ويعتقدون انه قد ساعدهم للتهيؤ للامتحان وتبين ان الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والعالي كانوا اكثر ايجابية في استعمال المجمع التعليمي بمساعدة الحاسوب مقارنة بذوي التحصيل المتوسط .

٢- دراسة الغزاوي وبدر ١٩٨٦ :

اجريت هذه الدراسة في الاردن ورمت الى تصميم مجمع تعليمي واعداده لوحدة المناخ في كتاب الجغرافية العامة المقرر للصف الاول الثانوي الاكاديمي ثم التعرف على اثر استعمال ذلك المجمع التعليمي مقارنة بالطريقة التقليدية في تعليم تلك الوحدة .

بلغت عينة البحث (٧٣) طالبا من طلبة الصف الاول الثانوي الاكاديمي وزعوا عشوائيا على مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة ، بلغ عدد افراد المجموعة التجريبية (٣٦) طالبا اما الضابطة فبلغ عدد افرادها (٣٧) طالبا، اما اداة البحث فكانت اختبارين الاول اختبار تمهيدي طبق على المجموعة التجريبية لقياس مدى المعرفة الضرورية التي يجب ان يمتلكها الطالب قبل البدء بدراسة المجمع التعليمي، اما الاخر فكان اختباراً تحصيلياً طبق على الجموعتين التجريبية والضابطة لقياس التحصيل القبلي والاني والمؤجل، وتم التأكد من صدق الاداة وثباتها.

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في التحصيل الآني والمؤجل لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال المجمع التعليمي .

٣- دراسة (Billing and peter 1986):

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ورمت الى معرفة فاعلية المجمعات التعليمية في التدريب واستعمال الحاسوب في مادة التاريخ .

بلغت عينة البحث (٣٠) طالبا من كلية التربية العليا في ولاية بنسلفينيا الامريكية، صمم الباحثان برنامجا تدريبيا استعمل فيه ثلاث مجموعات تعليمية قدمت المادة العلمية مكتوبة الى المتدربين بشكل مفصل وواضح مع دليل التدريب باستعمال المجمعات التعليمية مع عدد من الانشطة التعليمية لمساعدة العملية التعليمية ، وتكونت اداة البحث من اختبارات تحصيلية لقياس مدى تقدم الطالب في المادة التعليمية.

واظهرت النتائج: فاعلية المجمعات التعليمية في مجال التدريب والتطبيق على استعمال الحاسوب وكان الطلبة اكثر دافعية عند استعمال المجمعات التعليمية .

٤- دراسة التميمي ٢٠٠٤ :

اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الثانوي في مادة الجغرافية .

تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا وطالبة واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، إذ قسمت عينة البحث عشوائيا على مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد افرادها (٦٠) طالبا وطالبة درست بتقنية المجمعات التعليمية والأخرى ضابطة بلغ عدد افرادها (٥٧) طالبا وطالبة درست بالطريقة التقليدية ، كافأ الباحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات مثل (التحصيل الدراسي للاب ، والعمر الزمني، والمعلومات السابقة).

اعد الباحث اختبارا تحصيليا نهائيا لغرض التاكد من أثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل الطلبة. وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج قوته التميزية ومعامل سهولته وصعوبته، وفاعلية بدائله المخطوءة . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية :

١- لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية في التحصيل بين طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية.

٢- ظهر فرق ذو دلالة احصائية في التحصيل بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- ظهر فرق ذو دلالة احصائية في التحصيل بين طالبات وطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الطالبات.

٥- دراسة الشكرجي ٢٠٠٥ :

اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاه نحو الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل .

تكونت عينة البحث من(٧٥) طالبة وزعن على ثلاث مجموعات متكافئة في متغير (العمر الزمني والذكاء والمعدل العام للصف الرابع الاعدادي والدرجات في مادة الجغرافية للصف الرابع العام والاختبار القبلي للاتجاه نحو الجغرافية) . وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية الاولى (١٩) طالبة والمجموعة التجريبية الثانية (٢٦) طالبة والمجموعة الضابطة(٣٠) طالبة . درست المجموعة التجريبية الاولى بتقنية المجمعات التعليمية ، ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستراتيجية فرق التعلم ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداتين الاولى اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد تم التحقق من صدقه وثباته واستخراج قوته التمييزية ومعامل صعوبته. والاخرى مقياسا لقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافية وتم التأكد من صدقه وثباته . وباستعمال تحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، اسفرت الدراسة عن النتائج الاتية :

١- لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية في التحصيل وفي متغير الاتجاه نحو المادة .

٢- تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في التحصيل .

٣- لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو مادة الجغرافية .

٤- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الثانية وطالبات المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو مادة الجغرافية لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية .

٦- دراسة الخزرجي ٢٠٠٧ :

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت معرفة اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ.

وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالبة ، واختيرت ثلاث مجموعات اثنتان منها تجريبية والأخرى ضابطة، ودرست المجموعة التجريبية الأولى وعددهم (٣٣) بتقنية المجمعات التعليمية والمجموعة التجريبية الثانية وعددهم (٣٣) ، درست بإستراتيجية فرق التعلم في حين درست المجموعة الضابطة وعددهم (٣٣) بالطريقة الاعتيادية ، وأجرى بينهما تكافؤ في متغيرات العمر الزمني ، الذكاء ، درجات مادة التاريخ للعام السابق .

جرى إعداد (٨) مجمعات تعليمية لازمة للبحث واستعمل موضوعات من كتاب التاريخ الأوربي الحديث للصف الرابع معاهد إعداد المعلمات ، واعد الباحث اختباراً للتفكير الاستدلالي النهائي وتثبت من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية وفي نهاية التجربة للبحث أجرى اختبار التفكير الاستدلالي واستعمال الاختبار التائي (t-test) كوسائل إحصائية لمعالجة بيانات البحث ، وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

– تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية

– تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية

– تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : التصميم التجريبي :

تظل عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات ، لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه .

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	
التجريبية	المجمعات التعليمية	التحصيل	الاحتفاظ بالتحصيل
الضابطة	ـــــ		

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

١. مجتمع البحث. يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ .

٢ . عينة البحث.عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي ، وتحقق أغراض البحث ، وتُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكاملة(عطوي،٢٠٠٠: ص٨٥). واختار الباحث عينة بحثه من مدرستين هما : إعدادية بور سعيد للبنين ، وإعدادية الفيحاء للبنات ، بعد موافقة إدارتي المدرستين ، ومدرسي اللغة العربية فيها على معاونة الباحث في إكمال إجراءات تجربته ، وتطوعهما للتدريس بدلا عن الباحث . وقد بلغ عدد أفراد العينة الكلي (١٥٢) طالبا وطالبة وعلى ما موضح في جدول (١)

جدول (١) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطلبة النهائي
التجريبية	أ	٤٤	٤	٤٠	ب	٣٨	٢	٣٦	**٧٦**
الضابطة	ب	٤٣	٣	٤٠	أ	٣٨	٢	٣٦	**٧٦**
المجموع		٨٧	٧	٨٠		٧٦	٤	٧٢	**١٥٢**

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث :

أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

١. اختبار المعلومات السابقة :

أ- طلبة المجموعتين :

جدول (٢)تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧٦	١٠,١٥٧	٤,٣٧٢	١٥٠	٠,٦٩٧	١,٩٦	**غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**
الضابطة	٧٦	١٠,٦٥٧	٤,٤٧٠				

ب- طلاب المجموعتين :

جدول (٣)تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٠,٤٢٥	٤,٤٧١	٧٨	٠,٦٦١	٢	**غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**
الضابطة	٤٠	١١,٠٧٥	٤,٣٢٢				

ج- طالبات المجموعتين :

جدول (٤)تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٩,٨٦١	٤,٣٠٣	٧٠	٠,٣١٦	٢	**غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**
الضابطة	٣٦	١٠,١٩٤	٤,٦٤٦				

٢. درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع العام :

أ- طلبة المجموعتين :

جدول (٥)تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع العام

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧٦	٧١,٢٣٦	١٢,١٤٤	١٥٠	٠,٢٢٦	١,٩٦	**غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**
الضابطة	٧٦	٧١,١٤٤	١١,٥٨٢				

ب- طلاب المجموعتين :

جدول (٦)تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع العام

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٧١,٢٥٠	١٢,٠٧٨	٧٨	٠,٣٣٢	٢	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٤٠	٧١,٢٠٠	١١,٦٢٩				

ج- طالبات المجموعتين :

جدول (٧)تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع العام

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٧١,٢٢٢	١٢,٤٠٠	٧٠	٠,٠٤٩	٢	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٦	٧١,٠٨٣	١١,٦٩٤				

٣. العمر الزمني محسوباً بالشهور :

أ- طلبة المجموعتين :

جدول (٨)تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧٦	٢٠١,١٩٧	٨,٧٧٤	١٥٠	٠,١٧٥	١,٩٦	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٧٦	٢٠١,٠٥٢	٨,٤٨٦				

ب- طلاب المجموعتين :

جدول (٩) تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٠٠,٣٥٠	٨,٧٥١	٧٨	٠,١٦٦	٢	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٤٠	٢٠٠,٦٧٥	٨,٧٤٢				

ج- طالبات المجموعتين :

جدول (١٠)تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢٠٢,١٣٨	٨,٨٢٥	٧٠	١,٩٧٦	٢	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٦	٢٠١,٤٧٢	٨,٢٩٦				

٤. التحصيل الدراسي للآباء :

أ- طلبة المجموعتين :

جدول (١١)تكافؤ آباء طلبة مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٦	١٥	١٦	١٩	١٠	٧٦	٤	١,٠٩	٤٩،٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	١٤	١٣	١٩	٢١	٩	٧٦				

ب- طلاب المجموعتين :

جدول (١٢) تكافؤ آباء طلاب مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧	٨	٩	١١	٥	٤٠	٤	١,٤٣	٩,٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٦	٧	١٠	١٢	٥	٤٠				

ج- طالبات المجموعتين :

جدول (١٣)تكافؤ آباء طالبات مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٩	٧	٧	٨	٥	٣٦	٤	١,٩٢	٩,٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٨	٦	٩	٩	٤	٣٦				

٤. التحصيل الدراسي للأمهات :

أ- طلبة المجموعتين :

جدول (١٤) تكافؤ أمهات طلبة مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٢١	١٢	١٣	٨	٧٦	٤	١,٢٢	٩,٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٢٤	٢٢	١١	١٢	٧	٧٦				

ب- طلاب المجموعتين :

جدول (١٥)تكافؤ امهات طلاب مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية معهد	كلية فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٢	١١	٧	٧	٣	٤٠	٤	١,٨٦	٩,٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	١٣	١٢	٥	٥	٥	٤٠				

ج- طالبات المجموعتين :

جدول (١٦)تكافؤ امهات طالبات مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعداد ية معهد	كلية فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	١٠	٥	٦	٥	٣٦	٤	٠,٩٥	٩,٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	١١	١٠	٦	٧	٢	٣٦				

رابعا : ضبط المتغيرات غير التجريبية :

١- اختيار العينة : حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة ، وذلك باختيارها عشوائياً ، وإجراء التكافؤ إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في أربعة متغيرات يمكن أن يكون لها الأثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل .

٢- الحوادث المصاحبة : لم يتعرض طلبة المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٣- **الاندثار التجريبي** : ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج (الزوبعي،١٩٧٤:ص٩٨)، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أحد طلبتها أو انقطاعه .

٤- العمليات المتعلقة بالنضج : وبقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها (الزوبعي،١٩٧٤:ص٩٥)،ولقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز ثلاثة أشهر، ولأن أفراد المجموعتين تعرضوا للمدة نفسها، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة .

٥- أداة القياس:استعمل الباحث أداة قياس واحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ اتصف هذا الاختبار بالصدق والثبات .

٦- أثر الإجراءات التجريبية : عمل الباحث للحدّ من هذا العامل في سير التجربة ما يأتي :

أ- المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي الموضوعات الأربعة الخاصة بالبديع من كتاب البلاغة للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وهي(السجع،والجناس، والطباق والمقابلة، والتورية) .

ب- توزيع الحصص : اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه،إذ درّس كل من المدرس والمدرسة المكلفين من الباحث أربع دروس في الأسبوع ، بواقع درسين لكل مجموعة ، والجدول (١٧) يبين ذلك.

جدول (١٧)توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

الساعة	الاثنين	الخميس
٨	طلاب التجريبية	طلاب الضابطة
٨,٤٥	طلاب الضابطة	طلاب التجريبية
٨	طالبات التجريبية	طالبات الضابطة
٨,٤٥	طالبات الضابطة	طالبات التجريبية

ج- مدة التجربة : إن مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث وهي (١٢) أسبوعا، إذ بدأت التجربة بتاريخ١٦/١٠/٢٠١١، وأنهيت بتاريخ٨/١/٢٠١٢.

خامسا : الأهداف السلوكية :

الهدف السلوكي هو جملة إيضاحية تبين للطالب ما السلوك المطلوب منه أداؤه بعد تفاعله مع العملية التعليمية ، والأهداف السلوكية المصممة تصميماً دقيقاً ، بحيث تحوي المركبات أو العناصر الأساسية المتمثلة في السلوك المرئي القابل للقياس، ويمكن أن تستعمل مؤشراً يقيس مدى فاعلية اسلوب التدريس، وكذلك تحصيل الطالب (قرفال،١٩٩٦:ص١٢٦-١٢٩)، ويُعد وضوح الهدف السلوكي في ذهن الطالب والمدرس على حدٍّ سواء من الأمور الأساسية التي تجعل المادة التعليمية موجهة نحو غاية معينة لا أن يتم اكتسابها بطريقة عشوائية تخضع للصدفة (أبو الفتوح،١٩٦٠:ص٩٥)، لذا صاغ الباحث الأهداف السلوكية (٣٨) هدفا سلوكيا في ضوء الأهداف العامة، ومحتوى المادة الواردة في كتاب البلاغة المقرر تدريسه للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، ولبيان صلاحيتها، وسلامة صياغتها، ومدى تغطيتها المادة المقرر تدريسها، عرضها على نخبة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تمّ التعديل بها، فبلغ عددها(٣٤) هدفا سلوكيا توزعت على الموضوعات الأربعة على النحو الوارد في الجدول(١٨).

جدول (١٨) الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة وعدد الأهداف السلوكية لكل موضوع

ت	الموضوعات	الأهداف السلوكية
١	السجع	٨
٢	الجناس	٩
٣	الطباق والمقابلة	٩
٤	التورية	٨
	المجموع	٣٤

سادسا : متطلبات البحث :

إعداد المجمعات التعليمية:

تمر عملية إعداد المجمعات التعليمية بعدة خطوات منها:

١- تحديد المادة العلمية المشمولة في كتاب البلاغة المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي وشملت السجع، والجناس ، والطباق والمقابلة ، والتورية .

٢- تحديد الأهداف السلوكية التي يهدف المجمع التعليمي الى تحقيقها لدى الطلبة وجعلهم قادرين على التعرف عليها.

٣- تم إعداد المجمع من الباحث على أساس التعلم الذاتي والمستقل من قبل الطالب.

٤- إعداد النشاطات التعليمية التي ينبغي على المتعلم أن يتناولها ضمن المجمع التعليمي وبحسب سرعته الذاتية .

٥- وضع الإرشادات والتعليمات المهمة للطالب لتنفيذ المجمع التعليمي .

٦- إعداد اختبارات ذاتية.

٧- تحديد مراجع المجمع.

٨- تقويم المجمع.

محتوى المجمع التعليمي :

تم إعداد المجمعات التعليمية في مادة البلاغة للصف الخامس الأدبي ، إذ شملت السجع ، والجناس، والطباق والمقابلة ، والتورية ، وبلغ عدد المجمعات التعليمية المعدة مجمعين فقط . وأعطى لكل مجمع عنوان ، تلاه كتاب النظرة الشاملة للمجمع التي تهدف الى تعريف الطلبة بالمجمع التعليمي ، والغاية منه مع إرشادات وتعليمات تيسر على الطالب تنفيذه .

وقسم الباحث المجمع على وحدتين ، وأعطى لكل وحدة من وحدات المجمع عنواناً خاصاً بها وجاء في بداية كل وحدة تعليمية الهداف السلوكية التي يؤمل تحقيقها بعد الانتهاء من تدريس الوحدة التعليمية من المجمع التعليمي. وتلي الأهداف السلوكية الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية التي يجب أن يتناولها الطالب ، وبحسب سرعته الذاتية وقدراته المهارية ، وقد روعي فيها الفروق الفردية للطلبة وسهولة اللغة وتسلسل الأحداث وشموليتها للمادة وترابط فقراتها وإثارة دافعية الطلبة

ذاتيا ، زيادة على التقويم الذاتي التتابعي الذي يتحقق من طريق الاختبار الذاتي الذي يحتويه كل مجمع تعليمي. وعرض الباحث أنموذجا للمجمع التعليمي ، على مجموعة من المحكمين ، لبيان رأيهم في مدى صلاحية المجمع التعليمي ، وأجريت التعديلات اللازمة .

تحديد المادة العلمية :

إعداد الاختبارات

لكي يبدأ التعليم الذاتي تدريجياً في بناء حلقات السلوك التعليمي الجديد وأطواره في أثناء العمل بها حتى بلوغ السلوك النهائي ، لابد من نظام سيطرة يحكم السلوك التعليمي ، والاختبارات هي التي تؤشر حركة السير في التعليم بوساطة المجمع التعليمي ، وهي التي تحدد التقدّم أو الحاجة إلى تدخل عناصر خارجية لتسهيل عملية التعلم(الحيلة،٢٠٠٢:ص١٤)، لذلك اعد الباحث الاختبارات الآتية :

أ. الاختبارات القبلية :

إن نظام الدخول إلى المجمع التعليمي يتطلب وجود اختبارات قبلية تشخص استعداد الطالب وما يحتاج إليه من دراسة الحقيبة ككل أو وحدات معينة منها (حيدر ، ٢٠٠٠ : ص١٣) ، لذلك أعدّ الباحث لكل مجمع تعليمي اختبارا قبلياً يقيس المعلومات السابقة لدى الطلبة عن كل موضوع ، ويحدد نقطة البدء في دراسة المجمع .

ب. الاختبارات الذاتية (النشاطات)

من مستلزمات تصميم المجمعات التعليمية وجود اختبارات مرافقة لعملية التعلم، ومن أهمها الاختبارات الذاتية التي تتيح للطلبة معرفة مدى تقدمه في دراسة مكونات المجمع التعليمي ، وتشعره بطبيعة التوجه الذاتي نحو الهدف المرسوم ، وتوفير فرصة للتغذية المرتدة بصورة مبكرة وفورية بما يتيح له معرفة نتائج استجابته التي هي دالة علمه (حيدر ، ٢٠٠٠ : ص١٤) ، وكذلك تساعده هذه الاختبارات على تقويم نفسه ، بحيث يصبح قادراً على اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بمواصلة دراسته بقية المجمع التعليمي ، إذا ما حقق النجاح ، أو اختيار بديل مناسب في حالة إخفاقه ؛ لذلك أعدّ الباحث مجموعة من الاختبارات الذاتية (النشاطات) ، على نحو تمرينات مصاحبة لكل قسم من أقسام المادة العلمية في المجمع التعليمي.

ج– الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من دراسة المجمع التعليمي ، لابد من وجود اختبار بعدي يقيس أنماط السلوك التي حددها أهداف المجمع التعليمي ، وهي تمثل نماذج الخروج من المجمع التعليمي (حيدر،٢٠٠٠: ص١٤) ؛ لذلك أعدّ الباحث في نهاية كل مجمع التعليمي اختباراً بعدياً ، وفي ضوء الإجابة عنه

يُحدد مدى إتقان الطالب المادة .

الاختبار التحصيلي :

تُعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة في تقويم تحصيل الطلبة ، وإنها من أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً ، وذلك ليسر إعدادها وتصميمها وتطبيقها (الإمام،١٩٩٠:ص٥٩)، ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث بعد إنهاء التجربة لمعرفة تأثير المتغير المستقل (المجمع التعليمي) في المتغيرين التابعين (التحصيل، والاحتفاظ بالتحصيل)، وبالنظر إلى توافر اختبار تحصيلي جاهز، يغطي الموضوعات الأربعة المشمولة بالتجربة اعد الباحث اختبارا لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث .

صدق الاختبار :

يُعد الصدق من خصائص الاختبارات المهمة ، ويكون الاختبار صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها (القمش،٢٠٠١:ص١٠٩)، ولغرض التثبت من صدق الاختبار ، وتحقيقه للأهداف التي وضع من اجلها ، عرضه الباحث على نخبة من المحكمين ، لاستطلاع آرائهم بشأن مدى تغطية فقراته محتوى الموضوعات المحددة للتجربة ، فضلاً عن صلاحية كل فقرة ، وفي ضوء ملاحظاتهم، عدّل الباحث بعض الفقرات ، ولم يحذف أية فقرة من فقرات الاختبار البالغة (٣٠) فقرة اختبارية .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

طبق الباحث الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مجتمع البحث نفسه، بعد أن تثبت الباحث من إكمال طلبة العينة الاستطلاعية الموضوعات المشمولة بالاختبار التي درسها لطلبة مجموعتي البحث ، وقد هدف الباحث من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى:

١. تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية،ظهر للباحث أن متوسط زمن الإجابة عن الاختبار هو(٤٠) دقيقة[١].

٢. تحليل فقرات الاختبار

أ- مستوى الصعوبة : بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، عن طريق حساب النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرات بالنسبة إلى مجموع الطلبة المختبرين ، وذلك باستعمال معادلة معامل الصعوبة ، وجد الباحث إنها تتراوح بين (٠,٣٠- ٠,٧٣) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار مقبولة، إذ انها ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً، ويرى بلوم (Bloom)،أن فقرات الاختبار تُعدّ مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠,٠% - ٨٠,٠%) (Bloom،66 .P :1971) .

ب- قوة التمييز : بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة معامل تمييز الفقرة ، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٣٠,٠% - ٩٥,٠%) ، والفقرة التي يزيد معامل تميزها عن (٣٠,٠%) فإنها جيدة التمييز وتُستعمل بثقة (الامام ، ١٩٩٠ : ص١١٤- ١١٦)، لذلك أبقى الباحث على فقرات الاختبار جميعها .

ج- فعالية البدائل غير الصحيحة : البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا ، وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه ، ويكون البديل اكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة ،١٩٩٣: ص١٢٥) . وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل . والجدول (١٩) يوضح ذلك.

[١] – استخرج الباحث المتوسط الحسابي لزمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + الثالث + الرابع + الخامس + ... + زمن الطالب المائة زمن الإجابة = ــــــــــــــــــــــــــــــــ ١٠٠

جدول (١٩)معاملات الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل غير الصحيحة

ت	الصعوبة	القوة التمييزية	فعالية البدائل غير الصحيحة		
			الأول	الثاني	الثالث
١	٠,٥٥	٠,٤٨	١٠-	٢٦-	١٣-
٢	٠,٥٢	٠,٤١	١-	٢٣-	٣-
٣	٠,٤٣	٠,٥٩	٢-	١٣-	١٠-
٤	٠,٤٤	٠,٤١	١١-	٢-	١٦-
٥	٠,٣٥	٠,٦٢	٢٦-	٢-	١٠-
٦	٠,٥١	٠,٥٤	١٣-	١١-	١٠-
٧	٠,٣٣	٠,٦١	١٦-	١٠-	٣٠-
٨	٠,٤٢	٠,٤٦	١٦-	٢٦-	٤-
٩	٠,٣٨	٠,٥٧	١٦-	١٠-	١٣-
١٠	٠,٥٢	٠,٣٥	٣٠-	١٦-	١٠-
١١	٠,٤٧	٠,٥٠	٣٤-	١٦-	١٠-
١٢	٠,٣٤	٠,٤٨	٢٣-	١٦-	١-
١٣	٠,٣٢	٠,٤٨	١٣-	٢-	٢-
١٤	٠,٥٠	٠,٣٥	٢-	١٣-	١١-
١٥	٠,٤٠	٠,٣٥	٤-	٣-	١٠-
١٦	٠,٤٨	٠,٤٠	١٦-	١٠-	١٣-
١٧	٠,٥٥	٠,٥٥	٣٠-	١٦-	١٠-
١٨	٠,٣٥	٠,٤٥	١٦-	٢٦-	٤-
١٩	٠,٤٠	٠,٣٨	٣٤-	١٦-	١٠-
٢٠	٠,٦٨	٠,٤١	٢٣-	١٦-	١-
٢١	٠,٤٩	٠,٤٠	١٣-	٢-	٢-
٢٢	٠,٤٠	٠,٣٨	٢-	١٣-	١١-
٢٣	٠,٥٥	٠,٣٨	٤-	٣-	١٠-
٢٤	٠,٥٠	٠,٦٠	١٣-	١١-	١٠-
٢٥	٠,٤٤	٠,٤٥	١٦-	١٠-	٣٠-
٢٦	٠,٥٥	٠,٦٢	١٦-	٢٦-	٤-
٢٧	٠,٤٢	٠,٤٤	١٦-	١٠-	١٣-
٢٨	٠,٣٥	٠,٦٢	٣٠-	١٦-	١٠-
٢٩	٠,٣١	٠,٥٥	١٣-	٢-	٢-
٣٠	٠,٣٥	٠,٥٠	٢-	١٣-	١١-

٣. حساب معامل الثبات : استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية ، لأنها من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً ، ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى ، فهي تتلافى عيوب طريقة إعادة الاختبار فيما يتعلق بمسألة عدم ضمان ظروف إجراء التطبيق الأول نفسها في التطبيق الثاني ، وتتلافى أيضاً مسالة التكاليف وطول الوقت المسهلك في إعادة الاختبار (الامام ، ١٩٩٠ : ص ١٥١-١٥٢)، وبعد تصحيح إجابات الطلبة عن الاختبار ، قسم الباحث فقرات الاختبار على نصفين ، النصف الأول ضمّ درجات الطلبة عن الفقرات الفردية ، والنصف الثاني ضمّ درجات الطلبة عن الفقرات الزوجية ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، استخرج معامل الثبات بين النصفين ، وقد بلغ (٠,٨٢)، وبما أن تقسيم الاختبار على نصفين يفقده مجموعة من الخصائص التي تؤثر في معامل الارتباط عدّل الباحث هذا الوضع ، باستعمال معادلة سبيرمان – براون (العمر ، ١٩٩٠ : ص٣٣٧) ، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٧) ، وهو معامل ثبات جيد وعالٍ بالنسبة للاختبارات غير المقننة ، التي إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) ، فإنها تُعد جيدة ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي :

١- بعد الانتهاء من تدريس المادة المقدرة ، وقبل اسبوع من إجراء الاختبار النهائي أُخبِرَ الطلبة (مجموعتي

البحث) ، أن هناك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات التي درسوها ، ثم طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث في الساعة (٨,٤٥) صباحاً على الطلاب والطالبات في وقت واحد .

تطبيق اختبار الاحتفاظ بالتحصيل :

طبق الباحث اختبار الاحتفاظ بالتحصيل بإعادة تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه بعد مرور (١٥) يوما على التطبيق الأول على طلبة مجموعتي البحث يفي الساعة (٨,٤٥) صباحاً على الطلاب والطالبات في وقت واحد.

رابعاً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مستقلتين (Dennis، 2000 : P. 133)

٢. معامل ارتباط بيرسون (Bearson) (البياتي ، ١٩٧٧ : ص ١٤٥)

٣. معادلة سبيرمان – براون (الامام ، ١٩٩٠ : ص ١٥٤)

٤. مربع كاي (كا٢) (Dennis، 2000 : P. 147)

٥. معادلة معامل الصعوبة (الزوبعي ، ١٩٨١ : ص ٧٥)

٦. معادلة معامل تمييز الفقرة (الامام ، ١٩٩٠ : ص ١١٥)

٧- فعالية البدائل غير الصحيحة (الظاهر، ١٩٩٩،ص٩١)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث من خلال الموازنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طُبّق نهاية التجربة، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً للتثبت من فرضيات البحث ، ومن ثمّ فسر الباحث النتائج ، وعلى النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج

الفرضية الأولى : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

جدول (٢٠) درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧٦	٢١,٤٤٧	٤,٣٢٤٨	١٥٠	٧,١٦٧	١,٩٦	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٧٦	١٦,٣٦٨	٤,٤١١٦				

الفرضية الثانية : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

جدول (٢١) درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢١,١٧٥	٣,٨٢٨٩	٧٨	٥,٩٩٩	٢	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٤٠	١٥,٦٢٥	٤,٤٢٤٢				

الفرضية الثالثة : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

جدول (٢٢) درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢١,٧٥٠	٤,٨٥٤٣	٧٠	٤,٢١١	٢	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٦	١٧,١٩٤	٤,٣٠٨٢				

الفرضية الرابعة : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طالباتها.

جدول (٢٣) درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
طلاب	٤٠	٢١,١٧٥	٣,٨٢٨٩	٧٤	٠,٥٧٦	٢	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
طالبات	٣٦	٢١,٧٥٠	٤,٨٥٤٣				

الفرضية الخامسة : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

جدول (٢٤) درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧٦	٢٠,٩٧٣	٤,٢٠٤٦	١٥٠	١,١٨٨	١,٩٦	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٧٦	١٦,٠٧٨	٤,١٩١٣				

الفرضية السادسة : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

جدول (٢٥) درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٠,٥٥٠	٣,٧٦١٨	٧٨	٥,٩٢٥	٢	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٤٠	١٥,٤٥٠	٣,٩٣٥٠				

الفرضية السابعة : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

جدول (٢٦) درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢١,٤٤٤	٤,٦٥٦٤	٧٠	٤,٣٦٧	٢	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٦	١٦,٧٧٧	٤,٤٠٨٥				

الفرضية الثامنة : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات لتحصيل لطلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال المجمعات التعليمية ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لطالباتها .

جدول (٢٧) درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
طلاب	٤٠	٢٠,٥٥٠	٣,٧٦١٨	٧٤	٠,٩٢٥	٢	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
طالبات	٣٦	٢١,٤٤٤	٤,٦٥٦٤				

ثانيا: تفسير النتائج:

يتضح من النتائج المعروضة آنفاً فاعلية استعمال المجمعات التعليمية في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلبة الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) موازنة بالطريقة التقليدية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة الغزاوي وبدر (١٩٨٦م) ، ودراسة عيواص (٢٠٠٢م) ، ودراسة الشكرجي (٢٠٠٥م) ، ودراسة (Billing &Peter 1986) .وقد تعزى هذه النتيجة الى أسباب عدة منها:

١- المجمعات التعليمية تعتمد أصلا على إتقان التعلم كجانب أساسي في الاستراتيجية فقد يكون لهذا الأثر في تحقيق مثل هذا الإتقان وهذا ما أكده (Carroll) الى إمكانية التوصل الى تعلم و تعليم متقن باستعمال هذه الأساليب (عبد الله، ١٩٨٣: ص١٩).

٢- يتيح استعمال المجمعات التعليمية فرصا ليتعلم الطالب وفقا لإمكاناته الخاصة .

٣- النشاطات المتنوعة في المجمعات التعليمية تساعد الطلبة بالارتقاء بمستوى تعلمهم .

٣- إنّ النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية التي أظهرت فرقاً ذا دلالة إحصائية في متغير الاحتفاظ بالتعلم لمصلحة مجموعة المجمعات التعليمية متفقة مع رأي غالبية العلماء ، في أن التعلم بهذه الطريقة هو تعلم ذو معنى حقيقي ، والتعلم ذو المعنى يحصل الاحتفاظ به أفضل من أي تعلم آخر (توق وعدس، ١٩٨٤: ص٢٦٤) . ويمكن القول ان التعلم بالمجمعات التعليمية تعلم جيد ، والتعلم الجيد يحتفظ به أكثر من التعلم غير الجيد . فضلا عن إن إتباع أسلوب المجمعات التعليمية

سيؤدي الى اختزان المعلومات في الذاكرة بطريقة صحيحة يمكن استرجاعها بيسر وسرعة عند الحاجة إليها .

٤- إنّ المجمعات التعليمية مكنّت الطلبة من تحقيق استقلالهم ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ، وتحمّل المسؤولية، وبالنتيجة تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالمجمعات التعليمية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، إذ تتميز المجمعات التعليمية بمراعاة السرعة الذاتية للمتعلم ، والتوجيه الذاتي في اتخاذ القرار ، والتقويم الذاتي لمسيرته في الدراسة .

٥- إنّ المجمعات التعليمية راعت الفروق الفردية بين الطلبة ، مما جعلهم يسيرون في دراستها بحسب قدراتهم الخاصة واستعداداتهم الشخصية ، ومن ثمّ تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، لأن المجمعات التعليمية تسهم في زيادة تحصيل الطلبة ، لأنها تراعي الفروق الفردية بينهم .

٦- إنّ معرفة الطلبة الأهداف المتوقع إنجازها بعد دراسة كل مجمع تعليمي يوفر للطالب تنظيم دراسته على نحو أفضل .

٧- إنّ المجمعات التعليمية حفزت الطلبة على الدراسة والاجتهاد ، لأن الطالب إذا عرف انه في حالة إكماله المادة وإتقانها ، يُنقل إلى جزء أرقى كان ذلك حافزاً على العمل ومشجعاً على الاجتهاد .

٨- إنّ احتواء المجمعات التعليمية على نشاطات وبدائل مختلفة ، مع إتاحة الفرصة للطلبة لاختيار البديل التعليمي المناسب ساعد الطلبة على فهم المادة العلمية وإتقانها ، وهذا ما تميزت به المجمعات التعليمية الحالية .

٩- إنّ استعمال المواد التعليمية ضمن إطار مخطط له على وفق أهداف محددة ، يُسهم في رفع كفاية المجمعات التعليمية ، وهذا يتفق مع المبدأ الذي أشار إليه ميجر (Mager) ، وهو " عدم وجود وسيلة تعليمية تصلح في تحقيق جميع الأهداف " (بهادر ، ١٩٨٤ : ص١٤) .

١٠- إنّ المجمعات التعليمية توفر فرصاً للتعاون بين الطلبة ، وحرية الحركة في أثناء التعلم من دون تدخل المدرس مما يزيد من فاعلية التعلم .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي.

١- إنّ للمجمعات التعليمية فاعلية وأثراً ايجابياً في زيادة تحصيلٍ طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .

٢-إنّ المجمعات التعليمية تساعد على الاحتفاظ بتحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

٣- إنّ التعليم الفردي باستعمال المجمعات التعليمية كأسلوب جديد غير مألوف في مدارسنا ، من غير المستبعد أن يلاقي نجاحاً عند تطبيقه في مادة البلاغة .

٤- إنّ تعدد الوسائل والنشاطات التعليمية ، وفّر الفرصة للعمل بمجموعات صغيرة ، وأحيانا فردية ، مما أدى إلى زيادة فاعلية هذا المجمعات التعليمية .

٥- صحة ما تذهب إليه معظم الدراسات في التربية وعلم النفس ، في تشديدها على وجوب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

ثانيا: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة تعريف مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بتقنية المجمعات التعليمية وكيفية الافادة منها في تدريس البلاغة .

٢- تصميم المناهج الحديثة بشكل ييسر ويساعد على تطبيق تقنية المجمعات التعليمية في المرحلة الإعدادية.

٣- توفير المعدات والأجهزة الضرورية وتهيئة الكتب والمصادر والوسائل التعليمية الحديثة في المدارس الإعدادية لتيسير استعمال تقنية المجمعات التعليمية.

٤- اعتماد أسلوب التعليم الفردي باستعمال المجمعات التعليمية في تدريس فروع اللغة العربية .

٥- تدريب طلبة أقسام اللغة العربية على كيفية تصميم المجمعات التعليمية وإنتاجها .

٦- تصميم المجمعات التعليمية في فروع اللغة العربية لمراحل أخر ، واستقصاء أثرها في تحصيل الطلبة.

ثالثا: المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي الى تعرّف اثر استعمال المجمعات التعليمية في :

١- اكتساب طلبة الصف الخامس الأدبي للمفاهيم النحوية والاتجاه نحو المادة .

٢- تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية .

٣- تحصيل فرع من فروع اللغة العربية لدى طلبة مراحل دراسية أخرى .

٤- موازنة المجمعات التعليمية ، وبرامج التعليم الفردي الأخرى ، مثل التعليم المبرمج في التحصيل الدراسي لمادة البلاغة .

مصادر البحث :

الالوسي ، سليم خلف وهيب و علوم محمد علي (٢٠٠١م) . "تقنية التعلم الفردي الذاتي" ، **مجلة الأستاذ** ، ج١، العدد ٢٧، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.

ابو السمير ، سهيلة (١٩٨٥م) . " المجمعات التعليمية وسيلة لتطوير المناهج وطرق التدريس" ، **مجلة رسالة المعلم الأردنية** ، المجلد ٦، العدد ٢٣ ، عمان.

أبو الفتوح ، رضوان ، وآخرون (١٩٦٠م) . **المدرس في المدرسة والمجتمع** ، ط١ ، مكتبة الانجلو – المصرية .

الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون (١٩٩٠م) . **القياس والتقويم** ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

بهادر ، سعدية محمد علي (١٩٨٤م) . " تكنيك اختيار واستخدام الوسائل السمعية والبصرية اللازمة لعملتين التعليم والتعلم " ، **مجلة تكنولوجيا التعليم** ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، العدد ١٤ ، السنة السابعة .

البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناثيوس (١٩٧٧م) . **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

توق، محي الدين و عبد الرحمن عدس (١٩٨٤م) . **اساسيات علم النفس التربوي**، دار جون وايلي واولاده، الاردن .

الجارم ، علي ومصطفى امين (د . ت) ، **البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية** ، الطبعة السابعة ، دار المعارف ، مصر.

الجامع ، حسن حسيني محمد علي (١٩٨٣م) . "التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس"، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية، العدد ١١، الكويت.

جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (١٩٩٨م) . **التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية** ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الجلاد ، (٢٠٠٠م) . اثر التعليم المبرمج في تحصيل الطلبة في مادة التربية الاسلامية في الاردن، **مجلة كلية التربية**، العدد١.

حسين ، رعد عبد المهدي عجول (١٩٩٤م) . " **فاعلية المجمعات التعليمية في الميكانيك الحيوي على نواتج التعلم الطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد** " ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).

حيدر ، جعفر موسى (٢٠٠٠م) . مفاهيم الحقيبة التعليمية ، **مجلة آفاق** ، عمان – الأردن .

الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩م) . **التصميم التعليمى نظرية وممارسة** ، ط١، دار المسيرة، الأردن.

ـــ (٢٠٠٢ م) . **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

خاطر ، محمود رشدي واخرون (١٩٨٦) . **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** ، ط١ ، بلا مكان طبع.

الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (٢٠٠٧) . **اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد أعداد المعلمات في مادة التاريخ** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .

الخوالدة ، محمد محمود ، واخرون (١٩٩٣) . **طرق التدريس العامة** ، ط١ ، وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية .

ريان ، حسن فكري (١٩٧٢م) . **المناهج المدرسية** ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

زاهر، فوزي احمد(١٩٨٠م) . " الرزم التعليمية خطوة على طريق التفريد " ، **مجلة تكنولوجيا التعليم** ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المركز العربي للتقنيات التربية ، العدده ، السنة الثالثة .

زاير ، سعد علي (٢٠٠٠م) . " **اثر أساليب التقويم التكويني العلاجية في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية والاحتفاظ به في قواعد اللغة العربية** " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد،. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز (٢٠١٠م). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار مصر مرتضى – بغداد، الدار العالمية – بيروت

زاير ، سعد علي واخرون (٢٠١١م) . **المشاهدة والتطبيق العملي في اقسام اللغة العربية** ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار مصر مرتضى – بغداد، الدار العالمية – بيروت.

زايـر، سـعد علـي (٢٠١١م) .. **نصـائح عمليـة تعليميـة للمدرسـين والمدرسـات**، منـاهج اللغـة العربيـة وطرائـق تدريسـها، دار مصـر مرتضى – بغداد، الدار العالمية – بيروت.

زغلول ، عمـاد عبـد الـرحيم والمحاميـد شـاكر عقلـه (٢٠٠٧) . **سـيكولوجية التـدريس الصـفي** ، الطبعـة الأولى ، دار المسـيرة للنشـر والتوزيـع والطباعة ، عمان ، الأردن .

الزوبعي، عبـد الجليـل ابـراهيم واخـرون (١٩٨١م) . **الاختبـارات والمقـاييس النفسية**، مطبعة جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جمهورية العراق .

الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم و محمد احمد الغنام (١٩٧٤م) . **مناهج البحث في التربية**، مطبعة جامعة بغداد، ج١، بغداد.

سمك ، محمـد صـالح (١٩٧٥م) . **فـن التـدريس للغـة العربيـة وانطباعاتهـا المسلكية وأنماطها العلمية** ، مكتبة الانجلو – المصرية .

السـيد ، محمـد احمـد (١٩٨٨م) . **فـي قضـايا اللغـة التربويـة** ، وكالـة المطبوعات ، الكويت .

ـــــ (١٩٨٠م) . **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها** ، ط ١ ، دار العودة ، بيروت .

السـيد ، محمـود (٢٠٠٥) . **فـي الأداء اللغـوي** ، منشـورات وزارة الثقافـة ، دمشق ، سوريا .

ـــ (٢٠٠٦م) . " سـوء أسـاليب تعلـم اللغـة العربيـة " **المـؤتمر السـنوي الخامس : اللغة العربية في عصر المعلوماتية** ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ٢٠-٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٦ .

الشـكرجي ، لجـين سـالم مصـطفى محمـد (٢٠٠٥م) . " **اثـر اسـتعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاه نحو الجغرافيـة لطالبـات الصـف الخـامس الإعـدادي فـي مدينـة الموصل**" . جامعة الموصل ، كلية التربية ، الموصل (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

صـالح ، عبـد اللطيـف (١٩٨٩م) . **مباحـث فـي اللغـة والنحـو ورسـم الكلمات (الإملاء)** ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل .

الصغير ، محمد حسين علي (١٩٨٦) . **أصـول البيـان العربي رؤية بلاغيـة معاصرة** ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .

الظاهر، محمد زكريا وآخرون (١٩٩٩م) . **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن .

عبـد الله، عبـد الـرحمن صـالح (١٩٨٣م) . " نمـوذج للـتعلم الفـردي، الـتعلم للاتقـان ودور التقنيـات التربويـة في انجاحـه " ، **مجلـة تكنلوجيـا التعلـيم** ، العـدد ١١، السـنة السادسـة ، المركـز العـربي للتقنيـات التربوية، الكويت .

عبد الموجود ، محمد عزت واخرون (١٩٨١) . **اساسيات المنهج وتنظيماته**، دار الثقافة للطباعة والنشر.

العسـكري ، ابـو هـلال . (١٩٥٢) . **الصـناعتين** ، تحقيـق: علـي محمـد البجاوي ومحمد ابو الفضل، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

عطوي ، جودت عزت (٢٠٠٠ م) . **أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه ، أدواته ، طرقه الإحصائية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

عـلام، صـلاح الـدين محمـود (٢٠٠٠) . **القيـاس والتقـويم التربـوي والنفسـي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

العمر ، بدر عمر (١٩٩٠م) . **المتعلم في علم النفس التربوي** ، ط ١ ، جامعة الكويت ، كلية التربية .

الغزاوي، محمـد ذيبـان ، وقاسـم حسـين بـدر (١٩٧٦م) . " تصـميم واعـداد مجمع تعليمي واختبار مدى فاعليته بمقارنة طريقة المجمع التعليمي مع الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافية للصف الاول الثانوي في الاردن " ، **المجلة العربية للعلوم الانسانيه** ، المجلد٦، العدد٢٤ .

غلوم ، عائشة عبد الله (١٩٨٢م) . قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها ، **مجلة التربية المستمرة** ، البحرين ، ع ٥ .

الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤) . **المدخل الى التدريس** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .

الفراء ، زكريا بن زياد (١٩٥٥م) . **معاني القرآن** ، تحقيق : احمد يوسف نجاتي ، ج ١ ، دار الكتب المصرية ، مصر .

قرفال ، إبراهيم رجب ، وفوزي خليل البياتي (١٩٩٦م) . **قراءات في علم النفس والتربية** ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ليبيا .

قطـامي ، يوسـف (١٩٨٩م) . **سـيكولوجية التـعلم والتعلـيم الصـفي** ، دار الشروق، عمان، الأردن.

القمـش ، مصـطفى وآخـرون (٢٠٠١م) . **القيـاس والتقـويم فـي التربيـة الخاصـة** ، ط١ ، دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيـع ، عمـان – الأردن .

اللقـاني، احمـد حسـين وعـودة عبـد الجـواد (١٩٩٠م) . **اسـاليب تـدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الثقافة ، عمان .

محمد ، عبد العزيز عبد الله (١٩٧٨م) . **سلامة اللغة العربية ، المراحل التي مرّت بها** ، ط ١ ، جامعة الموصل ، مديرية مطبعة الجامعة .

نشوان ، يعقـوب حسـين (١٩٨٩م) . **الجديـد فـي تعليـم العلـوم**، ط١، دار الفرقان، عمان، الأردن.

هرمز ، صباح حنا (١٩٨٧م) . **الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها** ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت .

Billing and petefr (1986) "**open learning by modular instruction of the history**"، Jounal Article no. (427) p.180.

Bloom، B.S.، Hastings، J.T and Madaus، G.F. (1971)، "**Hand book one for motive and Summative evaluation of student learning**"، New York; McGraw – Hill.

Feldhauson ، mark wayne (1985) "**The effect of computer review assistance modules (CARM) on student achieve ment in united state history**"، Dissertation Abstracts International vol. (47)' no(1)' A.

Dennis، H. and Dunean، C: **An introduction to statistics in psychology a complete guide for student**، 2nd edition. Prentice Hall، England، 2000.

THE EFFECT OF TEACHING MODULAR IN THE RHETORICAL AND RETAINING FOR FIFTH LITERARY STAGE

Abstract

The aim of this study is know the effect of Teaching Modular in the Rhetorical and Retaining for Fifth Literary Stage

The sample of the study consisted of 152 male and female students who were distributed into two groups: one is experimental of 76 male and female students and 40 male and 36 female students; and a control group made of 40 male and 36 female students. Before the actual teaching modular, the two groups were qualified in terms of variables like: previous information test, scores of Arabic in the final examinations, parent examination, and mothers' education.

The themes to be taught in the experiment were determined and the behavioral and the theme content. After that the researcher prepared a model plan to be taught in the experiments. The followers of Modular for the experimental and the traditional for the control group.

The researcher prepared a test in rhetoric through which the researcher prepared has verified and applied on the two groups of the study.

After data analysis by using the t-test of the two independent samples, the researcher arrived at the conclusion that there are statistical differences at the level of 0.05 for the experiment group.

In the light of the result, the researcher concludes that the compxes have a positive effect in increasing the acquisition of the fifth stage students in rhetoric. The Modular help to keep the acquisition of the rhetoric.

In the light of the results, the researcher recommends to design modern curricula that help to apply the technique of Modular in the secondary stage and provides the necessary devices and adopt the books and resources and the modern means of teaching.

In completion to this study, the researcher recommendation that aim to know the effect of using the Modular.